

بحار الأنوار

[53] 13 - الدعائم: عن على عليه السلام أنه رخص في الأدم والطعام يموت فيه حشاش الأرض والذباب وما لا دم له، وقال: لا ينجس ذلك شيئاً ولا يحرمه، فإن مات فيه ماله دم وكان ما يعا فسد، وإن كان جامداً فسد منه ما حوله وأكلت بقيته (1). تذييل وتفصيل: قال في الروضة: تحرم الميتة أكلاً واستعمالاً إجماعاً، ويحل منها عشرة أشياء متفق عليها وحادي عشر مختلف فيه، وهي الصوف، والشعر والوبر والريش فإن جز فهو طاهر، وإن قلع غسل أصله المتصل بالميتة لاتصاله برطوبتها، والقرن والطف، والسن، والعظم، وهذه مستثناة من جهة الاستعمال، أما الأكل فالظاهر جواز ما لا يضر منها بالبدن للأصل. والبيض إذا اكتسب القشر الأعلى الصلب، وإلا كان بحكمها، والآنفة بكسر الهمزة وفتح الفاء والحاء المهملة وقد يكسر الفاء، قال في القاموس: هو شئ يستخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر فيعصر في صوفة فيغلظ كالجبين، فإذا أكل الجدي فهو كرش، وظاهر أول التفسير كون الأنفة هي اللبن المستحيل في جوف السخلة، فتكون من جملة ما لا تحل الحياة، وفي الصحاح والأنفة كرش الحمل أو الجدي ما لم يأكل فإذا أكل فهي كرش، وقريب منه في الجمهرة، وعلى هذا فهي مستثناة مما تحل الحياة. وعلى الأول فهو طاهر، وإن لا صق الجلد الميت للنص، وعلى الثاني فما في داخله طاهر قطعاً وكذا ظاهره بالأصالة، وهل ينجس بالعرض بملاصقة الميت؟ له وجه وفي الذكرى: والأولى تطهير ظاهرها وإطلاق النص يقتضي الطهارة مطلقاً نعم يبقى الشك في كون الأنفة المستثناة هل هي اللبن المستحيل أم الكرش بسبب اختلاف أهل اللغة والمتيقن منه ما في داخله لأنه متفق عليه، واللبن في ضرع الميتة على قول مشهور

(1) دعائم الإسلام 2 ر 126 وفي هامشه: حشاش

الطير صغارها وحشاش الأرض حشراتهما.